

"السلام المستحيل - بعد 70 عاما من الحرب العالمية الثانية في الشرق الأوسط" (39)

[\(English Version\)](#)

[\(Japanese Version\)](#)

الفصل الخامس: تقويمان (ميلادي وهجري)

5-3 (39) غزو العراق للكويت وحرب الخليج (AD 1990-91، Hijri 1410)

(Translated from [English version](#) to Arabic by Google Translate)

كانت الحرب الإيرانية العراقية ، التي بدأت في عام 1400 هجري ، أي عام 1980 م ، حرب استنزاف. كانت المعركة تتأرجح على اليابسة. قصف العراق منشآت تحميل النفط الإيرانية في عرض البحر في الخليج العربي. في هجوم مضاد ، قصفت إيران ناقلات النفط الكويتية التي تبخر فوق الخليج الفارسي وألمحت إلى حصار مضيق هولمز عند مدخل الخليج الفارسي. ولكن في عام 1988 ، أوقف دولتان الحريق أخيراً بوساطة الأمم المتحدة. كانت هناك حلقة شهيرة رثى فيها آية الله الخميني من إيران أن قبول وقف إطلاق النار كان أكثر إيلا من شرب السم



فرضت الحرب الإيرانية العراقية تضحيات كبيرة للعراق. واجه العراق أزمة الدولة. ومع ذلك ، كان صدام حسين ديكتاتوراً صعباً للتعامل مع الأزمة. سارع إلى الاحتفاظ بالسلطة مستغلاً الأزمة. تولى السياسة الاستبدادية مع ولديه. أجبر الولاء لمرؤوسيه. قمع الشيعة في المنطقة الجنوبية والأكراد في المنطقة الشمالية على التوالي. حسين وأتباعه المؤمنين كانوا من الأقليات السنية. كانوا يدركون أنهم إذا فقدوا السلطة فإن الانتقام القاسي سوف يفجرهم. هذا هو السبب في أن مرؤوسيه أقسموا بطاعة مطلقة لأوامره وقمع المتمردين. قد يكون من المعقول أن تكون الديكتاتورية المطلقة قوية

كان العراق في حالة طوارئ اقتصادية بسبب الديون الكبيرة المستحقة للكويت والمملكة العربية السعودية. لكن حسين تجاهل طلبات سداد الديون من قبل دولتين. وقال لهم إن العراق قاتل الشيعة نيابة عن حلفائهم السنة. ضحى العراق بجنوده ومعداته العسكرية لدول الخليج. لذلك ، لم يكن من المستغرب أن تتحمل دول الخليج المنتجة للنفط نفقات الحرب. في التاريخ ، كانت الأموال التي أنفقت على الحرب تُضغظ دائمًا من الدولة المهزومة بعد الحرب. وقد أزعجت الولايات المتحدة هذا المبدأ بعد الحرب العالمية الثانية. منعت الولايات المتحدة الغنية والسخية الحلفاء من الضغط على العدو المهزوم ، أي ألمانيا. لقد كان درسًا من تجربة مريرة بعد الحرب العالمية الأولى حيث ضغظت فرنسا المنتصرة على ألمانيا المهزومة ، مما أدى إلى صعود النازيين وأدى إلى الحرب العالمية الثانية

يبدو أن اقتراح حسين للسعودية والكويت غير منطقي. لكنها لم تكن دائمة غير عقلانية بالنسبة للعراق. في المثل القديم يقولون أنه حتى لص كان لديه أسبابه

توفي الخميني العام المقبل من وقف إطلاق النار في الحرب العراقية الإيرانية ، عن عمر يناهز 86 عامًا. تم عزل إيران في الساحة الدولية. وكان الهدف التالي لصدام حسين هو الكويت في جنوب الحدود لأن الكويت ضغظت على صدام لسداد قرض نفقات الحرب. بالطبع كان هدف حسين النهائي إسرائيل. كانت رغبته المطلقة في أن يكون ديكتاتور العالم العربي

في سوق النفط العالمية ، قامت الكويت ببيع نفطها بأكبر خصم في ذلك الوقت. الكويت كانت عضواً في أوبك مثل العراق. ومع ذلك ، كان العراق أكثر حرصاً على بيع النفط بسعر أعلى لإعادة بناء البلد الذي مزقته الحرب. اعتقد حسين أن الكويت كانت جريئة ومتغترسة. نشرقوته على طول الحدود العراقية الكويتية للتأكيد على الكويت

اعتبرت الكويت والمجتمع الدولي هذا مجرد تهديد. لم يعتقدوا قط أن حسين سوف يغزو الكويت بالتأكيد. عندما عقد اجتماع جامعة الدول العربية الطارئ ، ألقى وزير الخارجية العراقي خطاباً بأدب. اعتقدت الدول العربية أنه يمكن حل الأزمة من خلال الحوار السلمي. بالإضافة إلى ذلك ، عندما التقى سفير الولايات المتحدة في العراق بالرئيس حسين ، كان الرئيس حسن السلوك. لقد أرسلت إشارة خاطئة إلى واشنطن مفادها أن حسين لم يكن لديه نية في الحرب

من ناحية أخرى ، أساء الرئيس حسين الحكم على الوضع. ورأى أن الدول العربية والغربية لن تتخذ إجراءً مضاداً قاسية حتى إذا غزا العراق الكويت. في 2 أغسطس 1990 في الساعة 2 صباحاً ، أمر حسين قواته بالانتشار على طول الحدود لغزو الكويت. كانت الصاعقة لعائلة الصباح الحاكمة في الكويت. هربت العائلة المالكة ، بما في ذلك الأمير الذي كان نائماً ، دون شيء سوى الإغلاق الذي يرتديه المرء إلى السعودية في جنوب الحدود. في الكويت ، لم يكن هناك أي معركة ، وخلال نصف يوم سيطرت القوات العراقية على الكويت كلها. واستمر احتلال العراق للكويت نحو نصف عام. فقد اختطف العراق الأجانب الذين يعيشون في الكويت ، بمن فيهم اليابانيون ، وواجهوا الكارثة

على أنهم "درع بشري". وأخيراً ، وقعت حرب الخليج في يناير 1991

كان غزو العراق للكويت خطأ في تقدير المجتمع الدولي. كان هناك سوء تقدير آخر لصدام حسين توحد فيه المجتمع الدولي بالإجماع لتحرير الكويت. اعتاد حسين أن يصر على أن الكويت كانت في الأصل جزءاً من دولة البصرة في جنوب العراق. لكن المجتمع الدولي احترام الدول القومية في جميع أنحاء العالم بعد الحرب العالمية الثانية. لا يمكن قبول ضم الأراضي بالقوة بأي حال من الأحوال. في نوفمبر 1990 ، تبني مجلس الأمن الدولي قراراً لاستخدام الأعمال العسكرية ضد العراق. نظمت الولايات المتحدة قوات الحلفاء متعددة الجنسيات. المملكة العربية السعودية والدولة الخليجية وحتى سوريا التي كان يسيطر عليها نفس حزب باث كما انضم العراق إلى قوات الحلفاء. بمجرد أن أصبح العراق حليفاً للعالم كله في الحرب الإيرانية العراقية خلال عامي 1980 و 1988. لكن هذه المرة جعل العراق أعداء للعالم كله

في كانون الثاني /يناير 1991 ، قصفت القوات المتعددة الجنسيات القاعدة العسكرية العراقية وعاصمة بغداد بصاروخ موجه. تم بث الصواريخ متجهة نحو الهدف بثت. شاهد الناس في جميع أنحاء العالم التلفزيون كما لو كانوا يلعبون ألعاب الفيديو. إنها بداية حرب الخليج. في فبراير تقدمت القوات المتحالفة إلى الكويت وهزمت القوات العراقية بأغلبية ساحقة. انهار الجيش العراقي وانسحب إلى العراق. بعد 100 ساعة من المسيرة ، توقفت القوات المتعددة الجنسيات عن القتال وأعلنت وقف إطلاق النار

في ذلك الوقت كانت قوات الحلفاء المتعددة الجنسيات قد خرجت من العاصمة بغداد. قد يهزمون نظام صدام بلكمة واحدة فقط. الرئيس جورج إتش دبليو. كان بوش ، وهو مسيحي متدين ويتظاهر بأنه صليبي ، يأمل بشدة في إسقاط دكتاتور وثني حسين. إلا أن قرار الأمم المتحدة شمل فقط تحرير الكويت. لم يشمل حل الأمم المتحدة الإطاحة بنظام صدام العراقي. يجب أن تكون شؤون العراق الداخلية متروكة للشعب العراقي. كان عدم التدخل في الشؤون الداخلية هو القاعدة الرئيسية في المجتمع الدولي

أوقفت حرب الخليج النار في 28 فبراير 1991. نجح حسين لحسن الحظ من حرب الخليج وحكم دكتاتور للعراق لأكثر من 10 سنوات بعد الحرب. رغبة الرئيس ج. أدرك نجله الرئيس جورج دبليو بوش نظام بوش للإطاحة بنظام صدام بعد 12 عاماً. كانت حرب العراق في عام 2003

(يتبع ----)

By Areha Kazuya

E-mail: areha_kazuya@jcom.home.ne.jp

Home Page: [OCIN INITIATIVE](#)

(To the [Arabic content](#))